



أقصد التيارات التي تتفق في الثوابت والأساسيات وتختلف في الفروع والجزئيات وعلى العموم هذه التيارات نشأت في مرحلة من مراحل الضعف التي مرت بها أمتنا فقام رجال من ذوي المهمم العالية و أردوا إنقاذ هذه الأمة مما هي فيه

من الضعف والفرقة والمبعد عن الدين وكل واحد منهم شخص الواقع واجتهد في الحل و باشر عملية الاصلاح من أجل النهوض من جديد

و الواقع في حالة الضعف هو بعد عن تطبيق الأحكام الشرعية الظاهرية و خواء روحي و ضعف في العقيدة و تفكك في المجتمع و بعد عن الأخلاق و سيطرة الهوى و سيادة التعصب المقيت

و بعد تشخيص الواقع و هذا يختلف من منطقة إلى أخرى و على درجات متفاوتة و رجال الاصلاح لا يختلفون عليه فالأمر واضح .

و لكن الخلاف في سلم الأولويات من أين نبدأ و ما الذي يتقبله الناس و أسلوب الدعوة !!!

فهناك من رأى أنه يجب البدء و التركيز على تطبيق الأحكام الشرعية الظاهرية

و هناك من رأى أنه يجب البدء و التركيز على العقيدة

و هناك من رأى أنه يجب البدء و التركيز على الروحانيات و تزكية النفس

و هناك من رأى أنه يجب البدء و التركيز على الأخلاق

و هناك من رأى أنه يجب البدء و التركيز على حب آل البيت رضوان الله عليهم

و هناك من رأى أنه يجب البدء و التركيز على التنظيم و رص المصروف

و هناك من رأى أنه يجب البدء و التركيز على إعداد القوة لمواجهة الأعداء

و هناك من ركز على أكثر من ناحية و هكذا

و على العموم فمعظم هؤلاء الرجال المصلحون صادقون - إن شاء الله - و يمتلكون إرادة و قوة و صبر و همة عالية , و لكن دخل في

بعض هذه الحركات شباب متأثرين بفكر غربي أو شرقي نشط في المساحة و مدعوم من قوى مهيمنة شعروا بذلك أم لم يشعروا ,

فانحرفوا أحيانا بهذه الحركات عن جادة الصواب , و هناك من هبأ الله له قوة سياسية لتتبناؤه فأثبت نجاحه أكثر من غيره لأنه صار

يمتلك معرفة بدهاليز السياسة و الواقع و فنون التعامل و من يمتلك تلك المعرفة يصبح منطقياً و واقعياً في تعامله و طرحه و

مطالبه و يتقن فن تخطي الأسلاك المشائكة و العقبات و ما أكثرها في واقعنا و ما أحوجنا إلى هذا الفن.

و بسبب سيطرة الهوى و التعصب المقيت , اصبح كل تيار من هذه التيارات يدعي الكمال و أنه التجربة الناجحة و يقصي غيره و

يتهمه .

و لكن الحقيقة أن كل تيار ركز على ناحية معينة أو عدة نواحي و لديه ضعف في جانب معين

و الإسلام الحق هو مجموع هذه التيارات فكل واحد يقوم بجانب و يسد ثغرة لا يسدها الآخر فالأمة بحاجة إلى جميع هذه التيارات و

العلاقة بينهم تكاملية و على كل تيار ان يستفيد من الآخر في الجانب الذي برز فيه و يستمع لنصحه .

و في كل تيار يوجد أناس صادقون مخلصون معتدلون متزورون جمعوا الكثير من شمائل الإسلام و هؤلاء يلتقوا مع أمثالهم من

التيارات الأخرى دون أي مانع و لكن بسبب سيطرة الهوى و التعصب المقيت فلو صرح هؤلاء بأرائهم انقلب عليهم أتباعهم و اتهموهم

بشتى المتهم و هذا ما تعانیه معظم التيارات الإسلامية

و قد أخذت هذه التيارات تسميات معينة أصبحت تعرف بها و هذه التسميات و المصطلحات لا مشاحة فيها و يجب ألا تكون عامل

تفرقة بيننا .

و من وجهة نظري أنه من الأفضل ان يكون النقد للسلوك المخاطئ الذي يقع فيه هذا التيار أو ذلك دون ذكر إسم التيار . و أن يتم التعميم دون التخصيص حتى لا تتأثر النعرات و العصبيات . فهذا هو منهج النبوة في التوجيه و النصح .